

نهج السعادة

[12] واعلموا أن صحبة العالم (6) وإتباعه دين يدان ^ا به (7) وطاعته مكسبة

للحسنات، ممحاة للسيئات، وذخيرة للمؤمنين، ورفعة في حياتهم (8)، وجميل الاحدثة

نقل جميع الوصية، إذ ديدن الكليني (ره)

والفقهاء تفريق جملات الروايات على الابواب المناسبة، فالكليني (ره) لما فرق فقرات الوصية الشريفة على أبواب الفقه، بقيت هذه القطعة مغفولة عنها. (6) وفي بعض نسخ الكافي:

واعلموا أن محبة العالم وأتباعه دين.. الخ. قال الفيض (ره): العالم هنا يحتمل معنيين:

أحدهما الامام المعصوم، والثاني الاعم منه ومن كل عالم عامل بعلمه، والاول أظهر. (7)

المراد من الدين هنا: الطريقة، هذا ان قرئ بكسر الدال على ما هو الظاهر، ويحتمل فتح الدال أيضا، وهو - بالفتح - بمعنى القرض المؤجل، وقوله (ع): يدان ^ا به، اما ان يقصد

به الجزاء كما في قولهم: كما تدين تدان ودان فلانا أي جازاه، واما ان يقصد به الطاعة

كما قالوا دان زيد الخليفة أي أطاعه. وعلى التقديرين الفعل من باب باع، ولكن المراد يختلف، (فعلى الوجه الاول) فمعناه: ان ^ا يجزى بمحبة العالم أو بصحبته، أي ان جزاء نعم

^ا وشكر آلاء ^ا تبارك وتعالى هو صحبة العالم أو محبته. كما في الحديث المعتبر: الصوم

لي وأنا أجرى به، وفيه من المبالغة مالا يحيط به البيان، (واما على الوجه الثاني)

فمعناه: أن محبة العالم أو صحبته دين أي طريق يطاع ^ا به، وفيه حث على اتباع العالم

والتمسك بذيل محبته، بأن اتباعه عين اتباع ^ا واطاعته، فيكون الكلام نظير الاية 79 من

النساء: من يطع الرسول فقد أطاع ^ا الخ. وعلى التقديرين تتجلى صحة ما قاله المحقق

الكاشاني (ره): من ان المراد من العالم - هنا - على الاظهر هو الامام المعصوم. (8) وفي

بعض نسخ الكافي: ورحمة فيهم في حياتهم، وجميل بعد مما تهم.